موجز فعاليات المؤتمر العاشر

لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في الجزائر

بحضور ممثل الغرفة السيد نزار نسيب القباني عضو مجلس الإدارة عقد في الجزائر المؤتمر العاشر للقاء رجال الأعمال والمستثمرين العرب في ٩-٢٠٠٣/١٢/١٠.

وقد شارك في المؤتمر نخبة من رجال الأعمال والمستثمرين العرب يمثلون مختلف القطاعات والأنشطة والمؤسسات الاستثمارية في الوطن العربي إلى جانب ممثلين عن عدد من الهيئات الرسمية المعنية بالاستثمار في الدول العربية وعن المنظمات والاتحادات العربية النوعية.

وقدم السيد قباني موجزاً عن فعاليات المؤتمر ننشرها فيما يلي..

تم افتتاح المؤتمر من قبل دولة الرئيس أحمد أو يحيى رئيس الحكومة الجزائرية نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية الجزائري راعي المؤتمر وألقى كلمة فخامة الرئيس في هذه المناسبة الذي أوضح بها مراحل التحدي الاقتصادي الذي يمر به الاقتصاد العربي نتيجة التكتلات الاقتصادية الإقليمية والعالمية ونوه بدور جامعة الدول العربية في العمل من أجل تحقيق نوع من أنواع الوحدة العربية التي تعتبرها الجزائر خياراً استراتيجياً رغم التعثرات العديدة أمامها وتحدث عن ضعف العلاقات الاقتصادية العربية البينية وعن دور المؤسسات والاستثمارات العربية التي تخلق ثروة مستدامة تتيح أفضل الشروط.

بقلم : نزار نسيب القباني
عضو مجلس الإدارة

كما عقدت على هامش المؤتمر سلسلة لقاءات مع رئيس الحكومة الجزائري وكذلك مع معالي وزير التجارة البحريني الأستاذ علي الصالح ومع معالي الأستاذ منذر الزنايدي وزير التجارة التونسي وكذلك مع معالي الأستاذ نور الدين بوكروح وزير التجارة الجزائري ومعالي الأستاذ مصطفى بن بادة وزير الصناعات الخفيفة والمتوسطة الجزائري وكذلك جرى اللقاء مع أعضاء الوفود على هامش المؤتمر وشرحنا لهم القرارات الاقتصادية الجديدة (التشريعات الضريبية - والاكتتاب على المصارف الجديدة) حيث أن أغلب هذه المصارف الجديدة تمت تغطيتها بأكثر من الضعف مما اضطر المصارف الى إعادة المبالغ الفائضة الى المكتتبين كما أن قانون الاستثمار تتم دراسة إعادة صياغته نحو الأفضل مما يشجع الاستثمار في سوريا وأن سوريا بلاد واعدة في مجال الخدمات موضوع المؤتمر.

ولكن يؤسفني أن مؤسسة الاستثمار ووزارة التجارة لم تمثل في المؤتمر ولم يتم التحدث عن الاستثمارات في سوريا بينما تم التحدث عن الاستثمار في لبنان من قبل الدكتور نزار عتريسي المسؤول عن مؤسسة الاستثمار في لبنان..

كما ألقت السيدة ريم مضر بدران كلمة عن تجربة الاستثمار في الأردن بشكل علمي لفت الانتباه إلى واقع الاستثمارات اليوم في الأردن وتم شرح واقع الاستثمار في الخدمات والسياحة في كل من جمهورية الجزائر وجمهورية تونس وليبيا والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة الشارقة بشكل خاص ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية.

كما ألقى ممثلو بعض المنظمات العربية المعنية بالاستثمار كلمات حول واقع الاستثمارات العربية والتعثرات أمامها كالدكتور صالح المناع والأستاذ فهد راشد إبراهيم.

كما ألقى الأستاذ ناصر النويس رئيس مجلس إدارة مجموعة روتانا للفنادق تجربته في الاستثمار في الدول العربية وأكد على أهمية أن تكون السياحة جزءاً لا يتجزأ من سياسة البلد وثقافته وأن تكون تنميتها من خلال خطة رئيسية طويلة المدى تشمل تطوير البنى التحتية في إطار من الاستقرار الأمني والسياسي وشدد على أهمية القطاع الخاص في تنمية السياحة نظراً لما لديه من إمكانيات مالية ضخمة وطاقات إبداعية خلاقة وخبرات وكفاءات هامة في مجال الإدارة والتسويق.

وقد شرح وزير الاقتصاد الجزائري عن الاستثمارات في الجزائر ونوه إلى أن الجزائر بلاد واعدة في مجال الاستثمار لموقعها الاستراتيجي من أوروبا وأفريقيا وقد تزايدت نسبة النمو الاقتصادي بين ٥٪ و ٦٪ وكذلك ازدياد احتياطي النقد الأجنبي الى ماينا هز ٣٢ مليار دولار وانخفاض المديونية وقد شكل ذلك ضمانة مهمة للمستثمرين العرب والأجانب كما أشار إلى أن الجزائر مقدمة على خوصصة العديد من المشاريع الاقتصادية العامة طالباً من السادة المستثمرين الاستثمار في مثل هذه المشاريع.

وأثار بعض المؤتمرين موضوع العدالة في بعض الدول العربية وإطالة أمد التقاضي وضرورة زيادة فاعلية نظام محكمة الاستثمار العربية وجعل قراراتها وفق آلية قابلة للتنفيذ.

يرى المؤتمر بالرغم من التفاوت بين الدول العربية في مجال الاستثمار في الخدمات إلا أنها تولي اهتماماً متزايداً لهذا القطاع.

يرى المؤتمر أن الظروف الاقتصادية في الدول العربية مع الاتجاه نحو اقتصاد السوق وتشجيع المبادرة الخاصة وتنظيم الإجراءات والقوانين المحلية لتتماشى مع منظمة التجارة العالمية فضلاً عن الاتفاقات الثنائية والجماعية لتحرير التجارة والاستثمار ومنع الازدواج الضريبي مما يؤمن البيئة المناسبة لتشجيع الاستثمار في الخدمات.

ويدعو المؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب الى متابعة المفاوضات التي ستجري في إطار الاتفاقية العربية في تحرير تجارة الخدمات من أجل فتح فرص أكبر للاستثمارات العربية البينية في هذا المجال وصولاً الى تحقيق المنفعة المشتركة.

أخيراً رحب المؤتمرون بالدعوة الكريمة الموجهة من مملكة البحرين لاستضافة المؤتمر الحادي عشر لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في مملكة البحرين عام ٢٠٠٥.